[218] وأجابه علي " عليه السلام " بمثلها (1) فلتراجع. وكان يدفع قريشا عنه باللين تارة، وبالشدة اخرى. وينظم الشعر السياسي، ليثير العواطف، ويدفع النوازل، ويهيئ الاجواء لاعلاء كلمة ا، ونشر دينه، وحماية اتباعه. وقد افتقد النبي " صلى ا عليه وآله وسلم " مرة " فلم يجده ؟ فجمع الهاشميين، وسلحهم، واراد ان يجعل كل واحد منهم إلى جانب عظيم من عظماء قريش ليفتك به، لوثبت ان محمدا اصابه شر. " (2) كل ذلك في سبيل الدفع عن الرسول الاعظم " صلى ا عليه وآله وسلم " ونصر دينه، واعلاء كلمته، ورفعة شانه. وواضح: ان الالمام بكل مواقف ابي طالب، وتضحياته الجسام يحتاج إلى وقت طويل، وجهد مستقل ونحن نكتفي بهذه الاشارة، ونعترف اننا لم نقض حقه كما ينبغي (وذلك من اجل ان نوفر الفرصة لبحوث أخرى في السيرة النبوية الشريفة. مع تضحيات أبي طالب رضوان ا عليه: مما تقدم يظهر ان أبا طالب، شيخ الابطح، كان على استعداد لان: 1 - يتخلى حتى عن مكانته في قومه، إلى بديل آخر هو في الاتجاه

---

(1) المناقب لابن شهراشوب ج 1 ص 66 / 65 وأسنى المطالب ص 21 ولم يصرح بإسم (علي) وكذا في السيرة الحلبية ج 1 ص 342 وراجع البداية والنهاية ج 3 ص 84 والسيرة النبوية لابن كثير ج 2 ص 44 ودلائل النبوة للبيهقي ط دار الكتب العلمية ج 2 ص 312 وتاريخ الاسلام ج 2 ص 141 / 145 والغدير ج 7 ص 363 و 357 و 358 وج 8 ص 3 و 4 وابو طالب مؤمن قريش ص 194. (2) تاريخ اليعقوبي ج 2 ص 26 ابو طالب مؤمن قريش ص 171 ومنية الراغب ص 75 / 76 والغدير ج 2 ص 49 و 350 و 351.

(*)